

بحار الأنوار

[239] وعاش سيف بن وهب بن جذيمة الطائي مائتي سنة فقال: ألا إنني كاهب ذاهب * فلا تحسبوا أنني كاذب لبست شبابي فأفنيته وأدركني القدر الغالب وخصم دفعت ومولى نفعت * حتى يثوب له ثائب وعاش أرطاة بن دشهبة المزني عشرين ومائة سنة وكان يكنى أبا الوليد فقال له عبد الملك: ما بقي من شعرك يا أرطاة ؟ فقال: يا أمير المؤمنين (إنني) ما أشرب ولا أطرب ولا أغضب، ولا يجيئني الشعر إلا على إحدى هذه الخصال على أنني أقول: رأيت المرء تأكله الليالي * كأكل الأرض ساقطة الحديد وما تبقي المنية حين تأتي * على نفس ابن آدم من مزيد وأعلم أنها ستكر حتى * توفي نذرهما بأبي الوليد فارتاع عبد الملك فقال أرطاة: يا أمير المؤمنين إنني أكنى أبا الوليد، وعاش عبيد بن الابرص ثلاثمائة سنة فقال: فنيت وأفناني الزمان وأصبحت * لداتي بنوا نعش وزهر الفراق ثم أخذ النعمان بن منذر يوم يؤسه فقتله، وعاش شريح بن هانئ عشرين ومائة سنة حتى قتل في نفرة الحجاج بن يوسف فقال في كبره وضعفه: أصبحت ذابث اقاصي الكبرا * قد عشت بين المشركين أعصرا ثم أدركت النبي المنذرا * وبعده صديقه وعمرا ويوم مهران ويوم تسترا * والجمع في صفينهم والنهرا هيهات ما أطول هذا عمرا وعاش رجل من بني ضبة يقال له: المسجاح بن سباع دهرا طويلا فقال: لقد طوفت في الآفاق حتى * بليت وقد (دنا) لي أن أبيد وأفناني ولا يفنى نهار * وليل كلما يمضي يعود
